السلم والحرب

الحرب حربان سلمية واسميها الخفية وهي التي تقع بين فترات الحروب التي تثور آونة و اخرى بين شعبين وهذه مقصورة على المنافسة والتغالب بين الافراد والشركات ودائمة تبدأ من اول الحياة الى آخرها . وطالوفيتا لا ينتبه الناس الى انها حرب تطحن الضعيف وتزيد القوي قوة .

و شعبية اسميها العلنية وهي التي تثور بين شعبين او قسمين من الشعوب المتحالفة مقصودا بها ازلال شعب برمته او امتلاك ارضه وهذه لعدم مألوفيتها نظن انها وهدها الحرب .

والحرب الخفية لا تختص في الانسان بل تشمل معه الحيوان والنبات فان كل فرد منها مضطر لابقاء حياته ان يدافع عنها عادية المعتديات او يعتدي على غيره توفيرا للقوت الذي تقوم به حياته فالحياة كلها حرب مستمرة وجهاد .

ولا تخلو الحيوانات التي تعيش مجتمعة من حرب علنية تثور بين جماعتين منها او بين طائفتين كالتي

تشاهد احيانا بين جماعات النمل .

واني في مقالي هذا احصر الكلام في الحروب العلنية لنعلم هل يمكن الاستغناء عنها فتعيش الشعوب في هدوء وسلام الى آخر الايام .

انا لا ارى الاستغناء عن الحرب ممكنا كيف والحياة ذاتها قائمة بها . ماذا تفعل الامم القوية وهي في كل عصر يتضاعف عدد افرادها . كيف تسد حاجتها الى المواد الاولية ومن اين تأتي بالرزق الكافي لتدفع جوعها فتعيش والارض التي تمتلكها لا يتضاعف نتاجها تضاعف الامة أتصبر على الضرورة والجوع ام تشن الغارة على جيرانها وتقتحم الحرب لتسلب بها ارضها فتسد عوزها وتملأ بطنها .

نعم ان الذين يقطنون الارض المجاورة لها [illegible] يتكاثرون فيحتاجون الى مواد وطعام اكثر مما لديهم ولكن ماذا يهمها ذلك فان النفس مقدمة ولذلك ترجح الحرب لامتلاك ما في يد الغير على بقائها في العوز والجوع .

وانها لو صبرت فان الوهن يدب فيها وحينئذ يطمع في ارضها مجاوروها الاشداء لعلمهم انهم لو لم ينزعوها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)